

بالتفاصيل: ماذا دار في لقاء الفصائل بالمخابرات المصرية.. ولماذا مُنع هنية من زيارة روسيا ؟



09 فبراير 2019 - 08:30

كشفت مصادر فلسطينية، عن مجريات وتفاصيل الحوار بين وفد حركة "حماس" في القاهرة برئاسة رئيس مكتبها السياسي إسماعيل هنية ومسؤولي جهاز المخابرات المصرية. ونقلت صحيفة "الأخبار" اللبنانية، اليوم السبت، عن المصادر قولها، إنه على عكس التوقعات التي رافقت زيارة هنية، إلى القاهرة، فإن الحوارات اتجهت للتعقيد. فعلى صعيد المصالحة الفلسطينية، لم يعد المصريون عاجزين عن التقدم في الملف فحسب، بل عن جمع الأطراف الفلسطينية على طاولة حوار واحدة. أما في ملف التهدئة، فلم تقدّم القاهرة جديداً غير المهدئات لمنع الانفجار.

وفي وقت غادر وفد «الجهاد الإسلامي» قبل يومين، ووصل أمس وفدا «الجبهة الشعبية» و«الديموقراطية»، كانت هناك صعوبات في التواصل مع وفد «حماس» هناك على مدى الأيام الماضية، ما فتح المجال واسعاً أمام الإشاعات حول قضايا عدة بين الحركة والمصريين. لكن ما أكدته مصادر مطلعة على اللقاءات خلال الأسبوع الماضي، أن ملف المصالحة تعرقل كلياً بعد رفض «فتح» مبدأ الحوار المباشر مع «حماس»، أو حتى وقف إجراءاتها الأحادية المتعلقة بتشكيل حكومة جديدة، وكذلك زيادة العقوبات على قطاع غزة. وعلمت «الأخبار» أن «فتح» اعتذرت عن عدم تلبية طلب القاهرة عقد لقاءات لديها، طالبة تأجيل ذلك إلى نهاية الشهر الجاري بحجة انشغالها بإجراءات تشكيل الحكومة الجديدة، مع أن مصر اقترحت أن يشمل الحوار جميع فصائل «منظمة التحرير»، و«حماس» و«الجهاد»، علماً أن الأخيرتين رأتا أن أي لقاء من دون حضور رئيس السلطة محمود عباس، شخصياً، يشير إلى «تهرب فتحاوي واضح» من المصالحة.

وذكرت الصحيفة أن «فتح» اعتذرت عن عدم تلبية طلب القاهرة عقد لقاءات لديها، طالبة تأجيل ذلك إلى نهاية الشهر الجاري بحجة انشغالها بإجراءات تشكيل الحكومة الجديدة، مع أن مصر اقترحت أن يشمل الحوار جميع فصائل «منظمة التحرير»، و«حماس» و«الجهاد»، علماً أن الأخيرتين رأتا أن أي لقاء من دون حضور محمود عباس شخصياً، يشير إلى «تهرب فتحاوي واضح» من المصالحة.

وأشارت الصحيفة إلى أن يواصل المصريون محاولاتهم إقناع «فتح» بعقد لقاءات جديدة في ظل وجود هنية في القاهرة، في الوقت الذي تستمر القاهرة في رفض أي تدخلات عربية أو دولية في هذا الملف، مشددة في اللقاءات الأخيرة على ممانعتها خروج هذا الملف من يدها، لأن أيّاً من الدول الأخرى (في إشارة إلى روسيا) ليست لديها خبرة أو

قدرة على الضغط كما تفعل مصر، التي تدير المصالحة سياسياً وأمنياً منذ أول اتفاق للفصائل الفلسطينية عام 2005".

وعلى صعيد ملف سفر رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية إلى روسيا، زعمت الصحيفة أنه لن يسافر لروسيا لحضور لقاء فصائلي لمناقشة ما تمر به القضية الفلسطينية.

إذ قالت إن الدعوة «غير رسمية»، ولا تشمل كبار قادة الفصائل، وإنها موجهة من مركز دراسات تابع للخارجية الروسية. هذا الرفض أثار غضب «حماس» التي قابلته بطلب لخروج هنية في جولة خارجية الآن، هدفها ترتيب ملفات الحركة والالتقاء بأطرها في الخارج، إلى جانب عقد لقاءات مع فصائل أخرى في عدد من الدول العربية والإسلامية. في المقابل، ذكرت مصادر أخرى في «حماس» أن موضوع سفر هنية «لم يكن مطروحاً خلال المحادثات أصلاً»، وأن برنامج زيارته كان محصوراً بمصر فقط. وأضافت هذه المصادر أن «الدعوة التي وجهتها موسكو بقيمتها مركز دراسات، وتقرّر أن يشارك عضواً المكتب السياسي موسى دودين، وموسى أبو مرزوق، فيها» فقط، بخلاف الدعوة الرسمية من الخارجية التي تأجلت إلى شهرين على الأقل.

أما في شأن العلاقات الثنائية بين مصر و«حماس»، قالت الصحيفة اللبنانية، إنه تم الاتفاق على تسوية الخلافات بين الطرفين، حيث ناقش هنية قضية عناصر الحركة المخطوفين، طالباً الإيفاء بتعهدات وزير المخابرات عباس كامل، العام الماضي في هذا الملف، وهو ما وعدت السلطات المصرية بحله قريباً.

كما جددت مصر تعهداتها بالتخفيف عن الفلسطينيين في غزة عبر فتح معبر رفح البري بصورة متواصلة، وزيادة عدد الشاحنات التجارية التي تدخل القطاع، على رغم رفض السلطة الفلسطينية هذين البندين.